

baad

مركز أبعاد للدراسات والبحوث Abaad Studies & Research Center وحدة الاستراتيجيات

يونيو 2018







- @abaadstudies
- Abaad Studies & Research Center
- AbaadStudiesYemen
- abaadyemen@gmail.com abaadstudies@gmail.com info@abaadstudies.org

www.abaadstudies.org

مقدمة

يخوض الجيش الوطني والمقاومة الشعبية معارك مستمرة مع الحوثيين منذ أن تشكلت هذه القوات التابعة للحكومة اليمنية عقب بدء التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية عمليات عاصفة الحزم لمواجهة انقلاب جماعة الحوثي على السلطة الشرعية المعترف بها دولياً في مارس/آذار 2015. وتعتبر هذه القوة محور ارتكاز عمليات التحالف في معظم الجبهات الداخلية.

كان الحوثيون قد سيطروا على الدولة اليمنية بما فيها أسلحة الجيش والأمن، عقب سيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر/أيلول2014 وإعلان اللجان الشعبية/اللجنة الثورية التابعة لهم كمحرك رئيس للسلطات الأمنية والعسكرية والسياسية في جميع مؤسسات الدولة. وكانت مؤسستي الجيش والأمن هي أبرز المؤسسات التي جرى فيها تجريف العقيدة الوطنية وتحويلها إلى عقيدة طائفية مع تجنيد عشرات الآلاف من المقاتلين الموالين لجماعة الحوثي المسلحة في المؤسستين.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدارسة التحليلية على جمع معلومات ميدانية من الجبهات العسكرية الأكثر سخونة والجبهات الاستراتيجية المؤثرة في المعادلة العسكرية ، والتي هي في مناطق تماس بين قوات الجيش الوطني التابع لشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي وجماعة الحوثيين المسلحة والتي تتواجد ضمن المناطق العسكرية (السابعة والسادسة والخامسة والرابعة والثالثة)، وتم عمل لقاءات ميدانية بمجندين وضباط عسكريين من الجيش الوطني الذي تشكل بعد العمليات العسكرية التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في مارس/آذار 2015 ضد جماعة الحوثي المسلحة وحلفاءها.

التقى باحثو مركز أبعاد، بـ15 من القيادات العسكرية للاستطلاع عن أوضاع القوات المسلحة في الجيش اليمني الجديد، وأسباب تأخر الحسم العسكري، ومعرفة القوات التي تقاتل في الجبهات وولاءتها وقرارها وخططها العسكرية، وحسب اجاباتهم واجابات الجنود والضباط الآخرين تم تعبئة استبيان لمعرفة الألوية العسكرية والكتائب التي تقاتل، وأماكن انتشارها وتموضعها، ووضع القوات وقدراتها التسليحية.

يقيم الاستبيان القدرات للألوية العسكرية وتواجد الجنود في تلك الجبهات معتمدا على الخط من (1-10) بحيث يكون رقم واحد الأقل وعشرة الأكثر قدرة وتسليحاً والتزاماً 2.

بناء الجيش

طوال 33 عاماً من حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح تداخلت ولاءات المؤسسات السيادية اليمنية، فتم بناء مؤسسات موازية قائمة على ولاءات غير وطنية، وكان الولاء العائلي لصالح الأشد تركيزاً في وحدات مهمة داخل مؤسستي الأمن والجيش إلى جانب أجهزة المخابرات.

فمن خلال الزواج والتصاهر والعلاقات الأخرى شكل نظام علي عبدالله صالح شبكة واسعة للمصالح لا تنفك عن كون كل فرد منها عِثل بقاءه مصلحة للآخر³.



وهذه الشبكة لم تر في الشعب اليمني يوماً يا الا بوصفه تراصفاً للمكوّنات المحشورة قسراً في بنية مجتمعية سديهية ذات طبيعة استبدادية وهي من الأسباب المهمة التي تقف في خلفية المأساة الراهنة. والحرب الحالية الدائرة على طول الجغرافيا اليمنية وعرضها تتغذى من معين تلك الظواهر المتشابكة والتي تصل حتى القرية النشأتها جماعة الحوثي عقب الفرعية التي أنشأتها جماعة الحوثي عقب التحالف المشبوه مع شبكة «الرئيس السابق التحالف المشبوه مع شبكة «الرئيس السابق علي عبد الله صالح « المحلية؛ وهو التحالف الذي أدى في النهاية إلى حتفه أن فذلك الجيش الذي أدى في النهاية إلى حتفه من عثلته التي أصبح الحمايته أو حماية أياً من عائلته التي أصبح معظم أبناءها أسرى لدى الحوثيين.

تتعقد مهمة بناء المؤسسات السيادية للدولة الوطنية اليمنية على أسس الإجماع الوطني عبر مؤقر الحوار الوطني الذي عكس تنوعا واضحا لمجتمع واع ومدرك لمستقبل اليمن حالما بإيقاف تغول حكم الميليشيا والوقوف سدا منيعا أمام محاولات عودة نظام الحكم الاستبدادي السابق.

ولم تكن إعادة هيكلة الجيش الوطني الذي قام به الرئيس عبدربه منصور هادي خلال الفترة بين (2012-2012) على قيادات الجيش الموالية لهعلي عبدالله صالح» ذات تأثير كبير على واقع المؤسسة العسكرية، فالمشكلة الحقيقية ليست في القيادات فقط، بل تعدتها الى العقيدة القتالية للأفراد، وبالمثل في بقية المناصب القيادية في مؤسسات الدولة فقد كان علي عبدالله صالح يوجه -بشكل فقد كان علي عبدالله صالح يوجه -بشكل شخصي - أفراد وقيادات بعض المؤسسات المدنية والعسكرية لعدم الامتثال للقرارات الرئاسية أو الحكومية التي تصدر من الرئيس أو من الحكومة خلال مرحلة انتقال السلطة.

عندما اجتاح الحوثيون صنعاء وسيطروا على الدولة لم يكن هناك جيش حقيقي للدفاع عن عاصمة البلاد بالذات في محافظات الشمال،

عدا قوات عسكرية مشتتة تابعة لكل من (قـوات العمالقـة) و(الفرقـة اولى مـدرع) وكلا القوتين جرى عليهما تغييرات وتنقلات إلى جانب الفساد الذي نخرهها ضمن مشروع صالح في تفكيك مؤسسات الدولة الوطنية أثناء بناء مؤسسات عائلية موازية، وبنقل قوات العمالقة الى المحافظات الجنوبية لم تصمد بقايا كتائب (الفرقة أولى مدرع) أمام الاجتياح المعزز بدعم عسكري من وحدات محسوبة على نظام صالح (الحرس الجمهوري سابقا)، والمحيطة بصنعاء، فقد قتل حوالي 286 جنديا من جنود الفرقة اولى مدرع في يومين فقط من المواجهات المسلحة مع مداخل العاصمة صنعاء وساعد على سقوط مقرها الاستهداف الصاروخي والمدفعي الذي تلقته من ألوية الحرس الجمهوري.

ومع زيادة طغيان الحوثيين ضد اليمنيين تشكلت وحدات قتالية لمقاومة حكم وسيطرة الميلشيات المعززة بدعم لوجستي من إيران، لكن مع الانهيار المستمر في المؤسسة العسكرية ظهرت الاستقطابات المناطقية داخل تلك الوحدات المقاومة التي تعد اللبنة الأساسية للجيش الوطني الجديد، وهو ما يفرض على الشرعية العمل بوتيرة أفضل لمعالجة التحديات قبل الوصول إلى مرحلة من الانفلات تعرقل استعادة الدولة اليمنية.

ومع زيادة طغيان الحوثيين ضد اليمنيين تشكلت وحدات قتالية لمقاومة حكم وسيطرة الميلشيات المعززة بدعم لوجستي من إيران، لكن مع الانهيار المستمر في المؤسسة العسكرية ظهرت الاستقطابات المناطقية داخل تلك الوحدات المقاومة التي تعد اللبنة الأساسية للجيش الوطنى الجديد، وهو ما يفرض على الشرعية العمل بوتيرة أفضل لمعالجة التحديات قبل الوصول إلى مرحلة من الانفلات تعرقل استعادة الدولة اليمنية. مع غياب التشّكل الوطني وانتشار مجاميع المقاومة للدفاع عن أراضيهم، ظهر الجيش الوطني- الثلاثة الأشهر الأخيرة من 2015م-فبدأ التشكيل الوطني يحل تدريجياً ليضيف المقاومة كرديف مساعد في عمليات عسكرية منظمة لمواجهة الحوثيين، لكن وكالعادة في مثّل هذه التكوينات تنشأ الخلافات وبواعث القلق. بدأت بعد ذلك مهمة بناء المؤسسات مع بدء عمليات التحالف العربي في اليمن،

وقامت الحكومة الشرعية بإعادة بناء قدرات الجيش اليمني يشمل تجنيد أكثر من 200 ألف مقاتل - كما تشير إحصائيات رسمية - بالإضافة إلى أجهزة المخابرات وقوات خاصة لمكافحة الإرهاب، وقوات الأمن المحلية، من ضمن تلك القوات أفراد المقاومة الشعبية الذين انضموا لاحقاً إلى قوات الجيش.

احتفظت قوات المقاومة الشعبية بتكويناتها داخل الجيش، وقبل أنّ يتم دمجها كانت تلك القوة المحلية متعددة الولاءات، حسب الدعم الذي تتلقاه وهو ما خلق تضارباً في الولاء خارج هيئة الجيش اليمني، وكان هذا هو التحدي الذي أصبح مؤثراً فعلياً على قوات الجيش الوطني مع إطالة أمد الحرب. في هذه الدراسة استعراض لجبهات القتال في هذه الدراسة استعراض لجبهات القتال التقييم قوات الجيش الوطني المتواجدة فيها بالتوازي مع مرور الذكرى الرابعة لاعلان تأسيسه رسميا في يونيو 2018م.







توزيع القوات والتسليح:

تتوزع القوات اليمنية في جبهات القتال بشكل غير منتظم، فعلى الرغم من أن التوزيع حسب النطاق الجغرافي للبلاد وعسكريا حسب المناطق العسكرية من (الأولى وحتى السابعة)، إلا أن بعض القوات تتواجد خارج مناطقها العسكرية وتقاتل في مناطق أخرى تبعاً للحاجة العسكرية والمعركة.

أولا: بوابات صنعاء

تقاتل القوات الحكومية في منطقتي صرواح (تابعة لمحافظة مأرب)-مدخل صنعاء الجنوبي- و(نهم) التابعة لمحافظة صنعاء ومدخلها الشرقي، وتغطي هذه القوات الجبهات الخط الواصل بين البلدتين قرابة (27) كلم:

1 - جبهة صرواح

تكمن أهمية مديرية "صرواح"، في أنها آخر معاقل "الحوثيين" غربي محافظة مأرب، وبتحريرها تكون القوات الحكومية قد تجاوزت المحافظة، باتجاه "خولان" أولى مديريات العاصمة صنعاء (جنوب شرق). وكانت "صرواح" على مدى أكثر من عام معقلا مهما لـ"الحوثيين" بعد تهجير سكانها وتحويلها إلى منطقة عسكرية، ومستودعا لإمداد المقاتلين في مناطق "هيلان" و"المشجح" (غربي مأرب)، وبالتالي من يسيطر عليها يستطيع التحكم بخطوط إمداد "الحوثيين".



• تتبع جبهة «صرواح» القوات التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة وخريطة توزيعها كالتالي:

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	الوحدة العسكرية
6	1500	صرواح (صحن الجن)	اللواء 203
6	1800	صرواح (كتيبتين في كتاف بصعدة)	اللواء 143
6	1600	صرواح	اللواء 81
7	2000	صرواح	اللواء 213
6	700	صرواح - تحت التدريب	كتائب الصقور
8	2300	صرواح	اللواء 14
6	1500	صرواح	اللواء 13
6	1700	صرواح	اللواء 180



تفاصيل وضع الجبهة:

- تخضع الألوية العسكرية لإدارة مباشرة من القيادة الإماراتية، إضافة إلى التدريب.
- يحصل الجنود في هذه الجبهة على راتب من الحكومة والسعودية ومصاريف يومية من الإمارات العربية المتحدة (القوة الثانية في التحالف) ، وتقود أبوظبي الجبهة المتوقفة منذ عام ونصف، بأوامر من القيادة العسكرية الإماراتية، وتقاتل في موضع الدفاع 8.
- تعتبر جبهة «صرواح» و»بيحان»- شمال شبوة شرق البلاد- تابعتان للمنطقة العسكرية الثالثة وهي أول منطقة عسكرية تم تفعيلها بعد انطلاق «عاصفة الحزم»، وأفرادها لا ينتمون لمحافظة معينة بل من كل مناطق البلاد، بعكس بعض الألوية العسكرية في المناطق العسكرية الأخرى.



• تتعرض هذه الجبهة لضغط شديد من قبل الحوثيين ويتم مهاجمتها باستمرار ويحقق الحوثيون أحيانا فيها اختراقات لكن سرعان ما تستعيد هذه القوات زمام الأمور وتبقى التضاريس المحيطة عاملا أساسيا لعدم الحسم هناك، إلى جانب أن القوات الاماراتية المشرفة على هذه الجبهة حولتها إلى جبهة استنزاف واكتفت بتحركات الدفاع فيما أوقفت خطط واكتفت بتحركات الدفاع فيما أوقفت خطط الهجوم خاصة مع أن الكلفة في هذه الجبهة مرتفعة وترتفع أكثر بسبب الألغام المحيطة وبسبب تموضع الحوثيين في جبال صرواح.

تكمن أهمية مديرية "صرواح"، في أنها آخر معاقل "الحوثيين" غربي محافظة مأرب

2 - جبمة نمم

كجبهة «صرواح» توقفت هذه الجبهة منذ يونيو/حزيران2017 إلا من تقدم ضعيف لا يعني تغيراً في مسار المعركة أو التقدم باتجاه العاصمة صنعاء. وتعتبر هذه الجبهة واحدة من أهم الجبهات الأقرب إلى أمانة العاصمة وتفتح الطريق نحو مديرية «أرحب» شمال صنعاء، كما أنّ القوات الحكومية حاليا مع تقدمها يمكنها قصف مطار صنعاء الدولي، وقثل التضاريس الجبلية وطبيعتها واحد من المعوقات التي توقف تحرك القوات.



ومديرية نهم هي أولى مديريات محافظة صنعاء وبوابتها الشرقية، تتجاوز مساحتها 1841 كلم مربع، وتتميز جغرافيتها بسلاسل جبلية وعرة تطل مباشرة على أمانة العاصمة وتبعد عن وسط صنعاء حوالي 60 كلم. وتحاذي «نهم» مديرية أرحب، البوابة الشمالية للعاصمة (يشكلان معا ثلث محافظة صنعاء بأكملها)، وأمام «نهم» من أمانة العاصمة «مديرية بني حشيش» كأولى أمانة العاصمة «مديرية بني حشيش» كأولى المناطق قرب المطار وجوقعها الاستراتيجي المناطق قرب المطار وجوقعها الاستراتيجي تحريرها سيكون معركة «صنعاء» الأخيرة ضد الحوثيين 9.

روطول جبهة نهم 40 كلم وعرضها 80كلم، ما يجعلها أكبر جبهة ساخنة في اليمن «

في هذه الجبهة المعروفة بسوء التضاريس مكن الإشارة إلى الآتي:

- طول الجبهة 40كلم وعرضها 80كلم، ما يجعلها أكبر جبهة ساخنة في اليمن.
- القوات التي تقاتل في نهم تتبع المنطقة العسكرية السابعة على النحو الآتي:

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	الوحدة العسكرية
5	1000	الميمنة – فرضة نهم	اللواء 55
4	700	الميسرة - فرضة نهم	اللواء 121
5	1300	الميسرة – نهم	اللواء 133
6	1300	الميسرة – نهم	اللواء 139
6	1500	القلب – نهم	اللواء 72
5	2500	الميمنة – نهم	اللواء - حفظ السلام
6	2500	الميمنة – نهم	اللواء 310
7	3000	الميمنة – القلب – نهم	اللواء 314
5	1200	الميسرة – القلب – نهم	اللواء 125
6	1300	الميمنة – نهم	اللواء 29
5	1200	الميمنة – نهم	اللواء – الحسم
5	1000	الميسرة – نهم	اللواء الثالث مشاه بحري
5	1200	القلب – نهم	اللواء-الأول مشاه جبلي
7	1500	الميسرة - القلب - نهم	محورالاحتياط
5	250	فرضة نهم	كتيبة صقور4
4	200	فرضة نهم	كتيبة شرطة محافظة إب
7	1500	القلب - انتقلت الى الجوف	كتائب من اللواء 141
		خمس كتائب	



قدرات القوات ومشكلات القيادة:

• حسب تقييم الباحثين في مركز أبعاد للدراسات فإن %35 فقط من تلك القوات للدراسات فإن %35 فقط من تلك القوات لها قدرة على القتال إذ أنها موجودة فعلاً. أما عن توزيع القوة الباقية الموجودة في أسماء وكشوفات هيئة الأركان فهم كالتالي: %20 من قوة كل لواء هم من الشهداء والجرحي، و%20 من قوة كل لواء لا يتواجدون في الجبهة (طلاب، عمال، وسواقين..الخ) ويتواجدون في مأرب وعند تسليم المرتبات يتواجدون ويحصل قائد كل لواء على نسبة يتواجدون ويحصل قائد كل لواء على نسبة من رواتبهم. فيما %15 من قوة اللواء ليس لديها القدرة على القتال (كبار في سن أو معاقين أو صغار سن). و%10 من قوة اللواء من أقارب ومعارف قائد اللواء ولا يتواجدون من أقارب ومعارف قائد اللواء ولا يتواجدون

• تـم تسـجيل فـرار %30 مـن المجنديـن في جبهـة نهـم وقـد تـم اسـتبدالهم بمجنديـن جـدد، ودوافع الفـرار المجنديـن ماديـة تماما، فقـد ذهـب الكثـير منهـم للتجنيـد في مناطـق عسـكرية أخـرى بسبب عـدم تسـلمهم للرواتب في جبهـة نهـم، في وقـت يتسـلم الجنـود في الجبهـات الأخـرى رواتـب ومصاريـف يوميـة بعـض تلـك الرواتـب أو المصاريـف اليوميـة إمـا بالريـال السعودي كـما في جبهتـي ميـدي وصعـدة أو بالدرهـم الامـاراتي كـما في جبهتـي ميـدي وصعـدة أو بالدرهـم الامـاراتي كـما في جبهتـي مرواح والسـاحل الغـربي.

• لم يتسلم الجنود رواتبهم في المنطقة العسكرية السابعة التي مسؤوليتها إدارة معارك نهم بشكل منتظم، حيث لم يصرف رواتب نصف العام الماضي، فقد استلم الجنود رواتب من يناير إلى يونيو فقط من العام 2017م، ومؤخرا تم صرف رواتب خمسة اشهر فقط من العام الحالي بين يناير ومايو 2018م، فيما المنطقة العسكرية الرابعة على سبيل المثال يتم تسليم رواتبها بشكل منتظم.

baad

• 60% من قادة الألوية العسكرية لا يتواجدون في جبهات القتال في نهم ومعظمهم يقضي وقته في مدينة مأرب.

تعرضت جبهة نهم لتشويه بسبب بقائها عاماً كاملاً في حالة دفاع بينها يؤكد خبراء عسكريون أن الهجوم يحتاج لقرار سياسي من الشرعية والتحالف يترجم على الأرض بدعم لوجيستي

- تكوين مناطقي: بعض الألوية العسكرية ينتمي نصف أفرادها من منطقه قائد اللواء والنصف الآخر من بقية المناطق لأنه عند التكوين كان يعطي امر لقائد اللواء بإنشاء اللواء وهذا القائد يحضر أبناء منطقته. ويظهر ذلك واضحاً في اللواء 55 واللواء ويظهر ذلك واضحاً في اللواء 55 واللواء الحسام ولواء قوات حفظ السلام ولواء محور الاحتياط ولواء 72 ولواء الحسم.
- 70% من الشهداء والجرحى نتيجة الألغام وقذائف الهاون والقنص وذلك بسبب عدم وجود المعدات (خوذ، واقيات الرصاص، كاسحات الغام، عربات نقل الجنود).

- %65 من ضباط وقادة الجبهات هم من «الجيش السابق» ولذلك فإن سلوكهم وفسادهم إرث من النظام السابق؛ وكثير من الجنود والقادة الجُدد لا يأتمنونهم.
- هناك خلل في تسلسل تلقي الأوامر، وتتدرج شكاوى العسكريين بأن هناك تضارب في الأوامر بين (هيئة الأركان) و(المفتش العام) و (وزارة الدفاع)، إضافة إلى أنّ بعض قادة المناطق يتواصلون بمكتب القائد الأعلى أو نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وليس نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وليس بمرؤوسيهم ويحصل أحيانا إقالة أو تغيير قادة ألوية وكتائب، دون التسلسل الهرمي! ولا توجد إدارة عمليات عسكرية متقدمة من ضباط يمنيين ومن التحالف لإدارة المعارك والتخطيط وإنتاج قرار الحرب وحل الإشكاليات العالقة باستمرار لدعم هذه الجبهة للاستمرار في التقدم.
- تعرضت هذه الجبهة لضربات خاطئة من طيران التحالف بعضها بسبب قلة خبرة المقاتلين في رفع احداثيات مناطق يتم اقتحامها دون ابلاغ عمليات الطيران.
- تعرضت هذه الجبهة لتشويه اعلامي بسبب بقائها في حالة دفاع منذ عام دون تحرك للهجوم، فيما يؤكد قادة عسكريين أن الهجوم يحتاج لقرار من التحالف والشرعية يترجم على الأرض في دعم الجبهة لوجستيا بالأسلحة والذخائر وهو مالم يحصل طوال عام.

• إلى جانب التضاريس يستخدم الحوثيون الألغام والعبوات الناسفة بشكل كثيف ولديهم مخزون كبير من صواريخ الكورنيت الحرارية التي لا عتلكها الجيش الوطني.

طبيعة المعارك

عدا المشاكل في القيادة والتمييز بين الجنود في نهم عن غيرهم، والمشكلات التي سبق ذكرها هناك معوقات متعلقة بطبيعة المعارك والتحصينات وهي مشاكل متعلقة بالحرب والمواجهة مكن الإشارة إلى الآتي:

حماية الجنود بواقيات وخوذ وتوفير الذخيرة والمعدات المتعلقة بالطبيعة الجبلية أجدى من استخدام طيران الهليكوبتر حيث أن سقف طيران الاباتشي العملياتي 7 الف قدم وإن كانت تستطيع الطيران على ارتفاع أكثر من 15 ألف قدم لكن يحتاج الطيار لاستخدام الأوكسجين، وجبال نهم ترتفع عن سطح البحر حوالي 8 ألف قدم، ما يعني أن الأباتشي اذا طارت أكثر من المعدل العملياتي ترتفع إلى 7 ألف قدم من على سطح الجبال وبالتالى سوف تكون قريبة من المضادات الأرضية وصواريخ الحوثيين ضد الطيران. لذلك فإن الهليكوبتر فعاله في الصحراء وساحل البحر لأنها مرتفعة عن الأرض بحوالي 5 كيلو متر، وهذا المدى لا تستطيع الصواريخ أو المضادات أنَّ تصله.

"

يستخدم الحوثيون وسيلة ناجحة للهروب من غارات الطيران الحربي حيث قاموا بحفر تجويفات كبيرة في الجبال

22



- كما لا يستطيع الطيران الحربي استهداف تمركز الحوثيين في تحصيناتهم في وقت الدفاع لكنه مهم في تدمير الإمدادات وأيضاً عندما يخرج من مخابئه عند محاولات الهجوم على مواقع الجيش. كما يمكن للطيران تدمير الطرقات الخاصة بالحوثي ومحطات الاتصال والمدفعية المكشوفة.

- يستخدم الحوثيون وسيلة ناجحة للهروب من غارات الطيران الحربي حيث قاموا بحفر تجويفات كبيرة في الجبال -ساعدتهم التضاريس - وخزنوا الطعام والإمدادات والأسلحة وقاموا بعمل فتحات صغيرة في تلك الجبال للرؤية وفوهات أسلحتهم، لذلك مهما كانت الغارات التي تستهدفهم لن تستطيع الوصول إلى مواقعهم في بطن الجبل، ويلزم ذلك تحرك بري بعد استهداف كبير وكثيف بالمدفعية.

- يرصد الحوثيون انسحابات الجنود من الجبهات التي أمامهم حيث يقوم الجنود بالعودة إلى «مأرب» للزيارة أو للمغادرة إلى أهاليهم، في ظل غياب رؤية القيادة لمشكلاتهم وحلها. وعندما يجدون القوة أقل من المعتاد يهاجمون المواقع التابعة للجيش ويسيطرون عليها.

- يمثل طول الجبهة وعرضها مشكلة أيضاً في التعدمات غير منسقة، وغياب/تأخر طيران التحالف أثناء طلبه يسبب مشكلة أخرى، ويعود ذلك غياب وجود قيادة عمليات لهذه الجبهة، مثل بقية الجبهات الأخرى -جبهة الساحل الغربي على سبيل المثال لا الحصر.

- في المعارك التي حصلت مطلع يونيو الجاري في نهم تم أسر 12 من الحوثيين واغلبهم من المجندين الجدد للحوثيين ما يدل أن الحوثي أصبح مستنزفا وما تبقى من قوات متدربة له أرسلها إلى المعارك في الساحل الغربي والجوف لتحقيق أي انتصار سهل بعيدا عن تعقيدات التضاريس.



احتياج القوات في نهم:

- التدريب العسكري: معظم القوات جديدة بنسبة (70%) وهم مدنيون لم يتلقوا تدريباً كافياً وتم رفع عدد كبير منهم إلى «ضباط» دون دورات تدريبية ولا أكاديهة، فيما (30%) هم من قوات الجيش الرسمي الذي كان قبل عام 2015 وانضموا إلى الجيش الوطني.
- لا توجد مدرعات أو مدافع مدى طويل في هذه الجبهة إلا مع بعض الألوية فقط والبقية بدون مدافع أو مدرعات، يقاتلون بالأسلحة الرشاشة والكلاشنكوف.
- لا توجد ذخيرة في معظم الألوية، ولم يتم تزويدهم بأسلحة نوعية كالتي مع الحوثيين مثل الصواريخ المضادة للدروع (الكورنيت). لا يمتلك المقاتلون في جبهة نهم واقيات صدر أو «مجسات» لكشف الألغام على الرغم من أن هذه الألوية العسكرية تعاني من آلاف الألغام التي يزرعها الحوثيون في طريقهم.



المشكلة والحلول في جبهة نهم:

1. ما يتعلق بالجغرافيا والتضاريس، وهذا يسهل التغلب عليه بالتسليح والتدريب وادماج قوات احترافية في الجبهة وتنظيم العمل العسكري وتوحيد غرفة العمليات إلى جانب تقليل الكلفة والاصابات في أفراد القوات من خلال توفير واقيات الرصاص وكاسحات الألغام.

2. ما يتعلق بالدعم اللوجستي والسلاح الاستراتيجي، فغالبية ألوية الجيش التي تقاتل في نهم هي مشاة وبنسبة %90 كونها لا تمتلك مدرعات ودبابات ومدفعية، ولذلك فهي تحتاج لتوزيع المدفعية وبعض الأسلحة النوعية على كل الألوية، إلى جانب ترتيب عمل الألوية الهندسية التي مهمتها نزع الالغام وبناء الجسور وفك الطرقات.

3. ما يتعلق بالرواتب فالراتب الحكومي غير منتظم، ومقارنة بقية المناطق العسكرية الأخرى يحتاج هنا الجنود للمعاملة بالمثل مع زملائهم الذين يحصلون على رواتب من التحالف العربي ومصروف يومي.

4. توفير الذخيرة الحية لكل أنواع السلاح الموجود في الجبهة لتقليل خسائر هجوم الحوثي وللبدء في تحويل التحركات من الدفاع إلى الهجوم.



5. ما ساعد على استمرار بقية المقاتلين في جبهة نهم أمرين الأول العقيدة القتالية التي عتلكها غالبية المتواجدين في الجبهة فهم غير مهتمين بالأمور المادية، وكذلك أيضا توجه التحالف لدعم التموين وتحسين وضع التغذية للجنود مؤخرا.

6. هناك مشكلة تتعلق بالحاضن الاجتماعي فمنطقة التماس في نهم حاليا بين الجيش وبعض القبائل التي كانت تدين الولاء للرئيس السابق وأصبح الكثير من أبنائها منخرطين في القتال مع الحوثيين، وهذا يحتاج إلى تفعيل خطة للتواصل الاجتماعي وتقديم شخصيات مقبولة وذات علاقة اسرية أو مناطقية بمشائخ القبائل الداعمة للحوثيين.

7. توحيد غرف العمليات وانشاء غرفة قيادة مشتركة للتحالف في نهم وتغيير الضباط الفاشلين والفاسدين بضباط محترفين وإعادة تقييم لكل لواء وعمل تعقيب وتفتيش مستمر لكل الألوية.

8. انشاء مستشفيات ميدانية متقدمة للجبهة لتقليل الكلفة البشرية.



ثانيا: جبمة البيضاء

لا تـزال معظـم محافظـة البيضاء (وسـط) خاضعـة لسـيطرة الحوثيـين، وخـلال أكـثر مـن عامـين ظلـت جبهـات القتـال يديرهـا أبنـاء القبائـل المناهضـين لجماعـة الحـوثي منـذ وقـت مبكـر للغايـة مـن سـيطرتهم عـلى العاصمـة صنعـاء. وإن كان هنـاك اهتـمام مـن الحكومـة والتحالـف (إعلاميـاً) بقتـال أبنـاء المقاومـة الشـعبية في مديريـات المحافظـة إلا أن وصـول قـوات نظاميـة للقتـال في المحافظـة لم يتـم قـوات نظاميـة للقتـال في المحافظـة لم يتـم الا قبـل عـام، ويقتـصر الأمـر عـلى المناطـق الحدوديـة مـن جهـة «بيحـان» التابعـة لشـبوة الحدوديـة مـن جهـة «بيحـان» التابعـة لشـبوة و»مـأرب».

والمحافظة استراتيجية بكل ما تعنيه الكلمة وبوابة ضخمة للوصول إلى صنعاء، فالمحافظة لها حدود مع ثماني محافظات أخرى (يحدها من الشمال أجزاء من محافظتي مأرب وشبوة، ومن الشرق أجزاء من محافظتي شبوة وأبين، ومن الجنوب أجزاء من محافظات أبين ولحج والضالع، ومن الغرب أجزاء من محافظات أبين ولحج الضالع وإب وذمار ومن الشمال الغربي جزء من صنعاء)، وتمثل مرتكزاً لوصول الإمدادات الحوثية إلى جبهات القتال المتفرقة، وتقع الحوثية إلى جبهات القتال المتفرقة، وتقع بالقرب من «ذمار» بوابة صنعاء الجنوبية ومركز تدريب معظم مجندي جماعة الحوثي ومخزونها من المقاتلين.

17

يقاتل أبناء القبائل في البيضاء ضد الحوثيين، ويتلقون الدعم من أبناء القرى والبلدات المغتربين خارج البلاد 10.

أما القوات الحكومية فلها محوران:

- الأول: محور البيضاء ويتحرك من مأرب إلى مديرية «قانية» .
- الثاني: محور بيحان ويتحرك من بيحان (شبوة) إلى مديريتي (ناطع-نعمان).

خارطة توزيع القوات:

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	اللواء
6	1800	قانية	اللواء 117
5	1200	العبدية	اللواء 159
4	1000	قانية (على طول الطريق من قانية	لواء (قوات الأمن
		إلى مأرب)	الخاصة البيضاء)
6	2000	نعمان وما بعدها باتجاه (الملاجم)	اللواء 26
6	1800	ناطع وما بعدها باتجاه الملاجم	اللواء 19
5	1700	نعمان	اللواء 173
5	1200	ناطع	اللواء 153
5	1500	ناطع	اللواء 163
4	300	نعمان-ناطع	كتيبة من محور
			البيضاء
4	2500	في مناطق أخرى تواجه الحوثيين	مقاومة البيضاء



قــدرات القــوات ومشــكلات القيــادة

التخلي عن المقاومة: تتوزع المقاومة الشعبية التي لا مملك خبرة قتالية في بعض المديريات وتعاني من مشكلات أبرزها: التسليح، حيث أن الذخيرة والسلاح الشخصي، إلى جانب الأسلحة المتوسطة والثقيلة وتغيب المدفعية وذخيرتها إلى جانب المدرعات، مقارنة بباقي جبهات القتال. ولا توجد لهذه المقاومة مركز قيادة وسيطرة تنسق العمليات بين فرق المقاومة، وتستخدم الضربات الجوية. تتهم دول غربية ومن بينها دول في التحالف (خاصة الإمارات) المقاومة في البيضاء بكونها مخترقة من تنظيم القاعدة، دون النظر إلى حالة العداء بين القبائل والقاعدة الذين قاتلوها سنوات طويلة تحت مظلة الدولة، ورغم ان القبائل هناك يحاولون أن لا يصطدموا بتنظيم القاعدة الذي شكل له معسكرات خاصة به، إلا أن التحالف لم يدعمهم في مواجهة الحوثي، ولوتم دعمهم وحضرت الدولة ينتهي مبرر تواجد القاعدة تحت لافتة حماية الناس من الحوثيين، ولرما بعد اخراج الحوثيين من المحافظة يتم ملاحقة تنظيم القاعدة.

الفساد: تظهر في المحافظة عملية فساد كبيرة، من قبل قادة عسكرين، على سبيل المثال في منتصف ابريل/نيسان 2018 قدمت السعودية 50 دورية (طقم عسكري) و30 ألف طلقة ذخيرة و50 ألف ريال سعودي لكل مجموعة قتالية إلا أن نصف تلك الدوريات اختفت وأيضاً الذخيرة والأموال مع بدء معركة مقانية»؛ ويعود السبب -حسب عسكريين مطلعين- إلى أن توزيعها تعدى العمل المؤسسي داخل الجيش اليمني وذهب لأشخاص يعتقد داخل الجيش اليمني وذهب لأشخاص يعتقد أنهم من حلفاء الرئيس اليمني الراحل ويتم استقطابهم، لكنهم لا زالوا مرتبطين بالحوثين؛ ولذلك لم تصل المقاومة الشعبية والجيش منها شيئا.

حسابات الحلفاء: توقفت جبهة «قانية» بعد أسابيع من انطلاقها بسبب مجموعة من الإجراءات والقرارات التي اتخذها ضابط التنسيق في التحالف ومن بينها السعي الحثيث لتكوين كيان موازي يعمل خارج قيادة الجيش الوطني في الجبهة على غرار تشكيلات الجيش الوطني في الجبهة على غرار تشكيلات الإمارات في المناطق الجنوبية والساحل الغربي. كما هناك اتهامات بتجاهل البلاغات من المقاومة الشعبية بشأن تحركات الحوثيين من أجل استهدافهم بالطيران.

ثالثا: جبمات الجوف

قثل معركة محافظة الجوف، نقطة ضوء نحو الوصول إلى معقل الحوثيين، وتشير الخطط إلى أن المراد لهذه الجبهة أن تقطع الطريق بين عمران ومحافظة صعدة، ما يجعل الجبهة محورية في اتجاهين الأول تحرير صنعاء وعمران، والثانية تحرير صعدة.

يدير هذه الجبهة المنطقة العسكرية السادسة وباشراف ودعم قوات التحالف من خلال المملكة العربية السعودية، لكنها تعاني من نفس المشكلات في «نهم» و»صرواح» من حيث الإعاقة الإدارية والقيادية والتسليح والذخيرة، لكنها أسهل من ناحية التضاريس والجغرافيا، فأغلب الأراضي صحراوية عدا سلسلة جبلية تدور فيها معارك طاحنة.

" قثل معركة محافظة الجوف، نقطة ضوء نحو الوصول إلى

"

معقل الحوثيين





خارطة توزيع القوات :

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	اللواء
6	1200	الحزم	اللواء 9
5	1100	الحزم	اللواء 22
6	1400	الحزم	اللواء 27
5	1200	الحزم	اللواء 101
5	1000	الحزم	اللواء 122
6	1500	الحزم	اللواء 3 عروبة
6	1500	المتون	اللواء 89
6	1300	الصدرين	اللواء 155
6	1400	الصدرين	اللواء الفتح
7	1500	الخنجر	اللواء 147
6	1200	الرويك	اللواء 1 حرس حدود
7	1100	المهاشمة	اللواء 4 حرس حدود
8	2000	انتقل من شرورة إلى الجوف	اللواء 141

ويمكن الإشارة في هذه الجبهة وحالة القوات إلى الآتي:

- تتقسم القوات كالتالي:
- القوة الفعالة من كل ذلك ٤٠٪ ومتواجدة في المعسكرات.
- حـوالي %10 مـن القـوة هـي مـن القتـلى والجرحــي.
- 3. ما يقارب من %25 من أهالي الجوف هم من (البدو) وبعضهم يحضر أثناء القتال فقط والبعض كبير في السن.
- 4. حوالي %10 هـم مـن المرافقين وأقارب قادة الألوية العسـكرية.
- 5. حوالي 15% لا يحضرون إلا أثناء تسليم الرواتب وهم من (العمال، الباعة، الطلاب..
 الخ)

ظروف الجبهة:

- مقارنة ببقية الجبهات فإن القوة تتمركز في الجوف وترسل وحدات خاصة منها لخوض المعارك، وبعد تحرير المناطق يتم تسليمها لقوات الأمن من أجل إدارتها، وتعود القوات إلى أماكنها.
- يتمركز الحوثيون في مناطق وقرى متباعدة داخل المحافظة، ونتيجة لمساحة الجوف الكبيرة والتضاريس (80% من المحافظة أرض صحراوية لا يستطيع الحوثيون التمركز فيها)، ومع ذلك تتواجد جبال تكون عقبة أمام الجيش الوطني للتحرك.

- المقاومة الشعبية في الجوف تم دمجها في الجيش اليمني، وعلك معظمهم أرقام عسكرية.
- لم يتسلم الجنود مرتباتهم منذ قرابة العام، واستلموا هذا العام حتى شهر مايو/أيار 2018 ثم تسلم الجنود رواتب (مايو ويونويو2017 ويناير وفبراير 2018).
- تعاني الجبهة من قِلة الذخيرة، وتوفر السعودية الذخيرة للمدافع والرشاشات والكلاشنكوف عندما يراد تحريك الجبهة فقط وليس بشكل دائم، وإذا توفرت الذخيرة والمرتبات كان يمكن أن تشهد المحافظة تقدماً سريعاً، كما أنّ هناك نقص في المعدات (الخوذ، واقيات الرصاص، كاسحات ألغام، عربات..
- لم يتمكن الحوثيون من استعادة أي من المواقع التي خسروها -رغم محاولاتهم-طوال عام ونصف، وفي الأيام الأخيرة شنوا هجمات متعددة وحاولوا السيطرة على منطقة (مزوية) المشرفة على عاصمة المحافظة «الحزم»، ولكن الجيش استعادها، وقد ساعده اعادة تنظيم الألوية الموجودة في الجوف من خلال القيام بحشد الضباط والأفراد وتحديد الغائبين والتجنيد بدلهم.



• الحضور الجيد في شهر يونيو كان نتيجة ارتفاع معنويات المقاتلين بعد صرف أربعة مرتبات تمثل الأشهر (مايو ويونيو من العام 2017، ويناير وفبراير من العام 2018م)، ومشاركة قائد المنطقة السادسة ومحافظ المحافظة الجنود في الميدان.

رابعا: جبمات صعدة

محافظة صعدة معقل جماعة الحوثي، وواحدة من المحافظات التي تستخدمها الجماعة لإطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المملكة العربية السعودية.

تشرف المملكة العربية السعودية بشكل مباشر على هذه الجبهة، وتوفر المال والرواتب والتكتيكات والخطط الحربية لمقاتلة الحوثين، وهناك ثلاث جبهات مهمة «البُقع» (شمال شرق المحافظة) «باقم» (شمال) «رازح» (شمال غرب) «الظاهر» (جنوب غرب)، وما تال معظم المحافظة خاضعة لسيطرة الحوثين.

محافظة صعدة معقل جماعة الحوثي، وواحدة من المحافظات التي تستخدمها الجماعة لإطلاق الصواريخ الباليستية

22



تحرك القوات

- للجبهة ثلاثة محاور «كتاف، البقع»، و»باقم، مندبه» و»رازح، القلعة».
- تتقدم جبهة رازح نحو منطقة مران، أما جبهة باقم فتقترب من مركز المحافظة (مدينة صعدة) وجبهة الظاهر أصبحت قريبة من «ضحيان»، ولم يتبقى إلا الجنوب والجنوب الشرقي لـ»صعدة» من (عمران والجوف) لحصار المحافظة تماماً.
- تتبع الجبهة المنطقة السادسة في الجوف لكنها منفصلة حالياً تحت إدارة عنية/سعودية.
- تحظی بدعم من السعودیة ویستلمون مرتباتهم بشکل دائم، مقارنة ب»الجوف» و»نهم».



خارطة توزيع القوات :

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	اللواء
6	800	البقع- كتيبة منه في صرواح	اللواء 143
6	1200	البقع	اللواء 151
5	1100	البقع	اللواء 84
6	1200	باقم	اللواء 63
7	1100	البقع	اللواء 102 (قوات خاصة)
5	1300	البقع	اللواء 3 حرس حدود
6	1100	البقع	اللواء 5 حرس حدود
7	1200	البقع	اللواء الحزم
5	1100	נונح	اللواء 6 حرس حدود
6	1200	נונح	اللواء 7 حرس حدود
6	1200	נונح	اللواء 12
6	200	كتاف	وحدات الهندسة
6	300	باقم	كتيبة المهام الخاصة
غير معروف	غير معروف	נונح	لواء تم تشكيله من
			الحرس الجمهوري سابقا
			والسلفيين



خامسا: العمليات العسكرية في حجة

تقود السعودية عملية عسكرية واسعة في مديريتي «ميدي» و»حرض» شال غرب محافظة الحديدة على محافظة حجة، وشمال محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر. وتتبع المديريتين المنطقة العسكرية الخامسة، وتوجد غرفة العمليات التابعة ومقر القيادة في «جازان» السعودية. وخلال النصف الأول من عام 2018 كانت القوات المشتركة تقود العمليات والتي أدت في النهاية إلى تحرير كامل مدينة ميدي الساحلية وأجزاء واسعة من حرض وأبرز تلك المواقع وأجرا النار» الذي يسيطر نارياً على معظم البلدات المجاورة ل»حرض».



22

تقود السعودية عملية عسكرية واسعة في مديريتي «ميدي» و»حرض» شمال غرب محافظة حجة، وشمال محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر



خارطة توزيع القوات :

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	اللواء
6	1700	جنوب ميدي	اللواء الثاني حرس
			حدود
6	1800	غرب میدي	اللواء 82
5	1500	شرق میدي	اللواء العاشر
			(فتح سابقاً)
5	1400	مدينة ميدي	اللواء 25
5	1700	مدينة ميدي	اللواء 105
9	1500	حرض	لواء القوات الخاصة
5	(تقديرات	ميناء ميدي وجزيرة بكلان	وحدة التشكيل البحري
	(200		
8	(تقديرات بين	ميدي	لواء (وحدات من
	(1000-1200		الجيش السوادني)
5	300	ميدي	وحدات الهندسة

أوضاع القوات والعملية العسكرية :

- تعاني هذه الجبهة من نفس مشاكل الجبهات الأخرى من حيث التزام الجنود والضباط.
- تقاتل القوات اليمنية في جبهتي ميدي وحرض منذ تحرير أجزاء منها في 2016 لكن الجبهتين توقفتا منذ ذلك الحين لأسباب التسليح الضعيف للغاية خاصة في ميدي، وزراعة الألغام، إلى جانب أنها خط الدفاع الأول لاستنزاف الحوثيين والحيلولة دون التقدم تجاه الأراضي السعودية وهو ما يعرقل أي تقدم محوري.

- الكلفة والخسائر العسكرية في جبهة ميدي كبيرة وتعود الأسباب إلى عدم وجود الإستعدادات الكافية للمعركة.
- لا توجد دبابة واحدة في ميدي والعربات الموجودة خرجت من الجاهزية 11 ، ولا يمكن التقدم بها في معركة حسم.
- تحررت من تلك المناطق «مديرية ميدي وميناءها، ومديرية حيران المجاورة» أما في حرض فقد تم تحرير جبل النار والجهة الشمالية ومنفذ الطوال وكل هذه العمليات قيت خلال ابريل/نيسان ومايو/أيار 2018.
- زرع الحوثيون في ميدي وحدها (6000 لغم) ما يعني 100 لغم لكل كيلومتر مربع تبلغ مساحة ميدي (60 كلم²) وهو عدد كبير للغاية، ومع ذلك فإن فرق الهندسة ضعيفة من ناحية الأدوات والأعداد.
- لا توجد لدى القوة البحرية في ميدي معات للقتال، على الرغم من أنها أول وحدة بحرية تم إنشائها بعد عاصفة الحزم، وتبقى مهمتها استطلاع ودوريات علي المياه الإقليمية المقابلة لميدي و»جزيرة بكلان»، واكتشفت قرابة (160 لغم بحري حتى الآن).
- تنتظر هذه الجبهة تقدم القوات من جنوب البلاد نحو الحديدة لبدء التحرك نحوها- حسب المصادر العسكرية، خاصة وان المقاتلين فيها انتهوا من تحرير مديرية حيران وأجزاء من مديرية حرض.

أهمية ميناء ميدي:

سبق وأن تم تحرير ميدي مطلع العام 2016، لكن سرعان ما استعادتها مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، ويعزو مراقبون سبب عدم إحكام القبضة على تلك المدينة، إلى الفساد داخل ألوية الجيش هناك، وعدم تسليح الوحدات المرابطة فيها كما ينبغي.

تقع ميدي على مقربة من المياه الإقليمية السعودية، وهي محاذية للمملكة باعتبارها إحدى مديريات حجة الحدودية معها، فهم يستطيعون عبرها تهديد الرياض بصواريخهم لوجود العديد من المرتفعات الجبلية فيها، بالإضافة إلى قصف المناطق الحدودية بين البلدين.

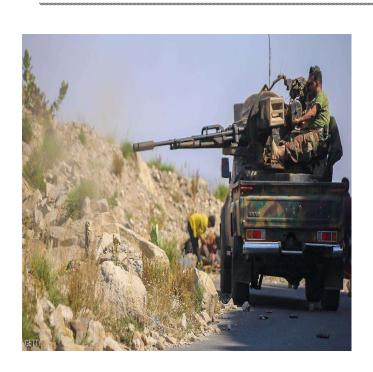
قتلك ميدي موقعا استراتيجيا جعلها محط اهتمام الحوثيين، ويوجد بها جزيرة «ذو حراب» التي تقع على الممر المائي في البحر الأحمر، وجزيرة «بكلان»، وجزيرة «الدوية» الموازية للشريط الساحلي للبحر الأحمر، والتي تبعد عن شاطئ ميدي مسافة قدرها والتي تبعد عن شاطئ ميدي مسافة قدرها التأريخي الذي يمكن ان يخدم محافظات حجة والمحويت والجوف وصعدة.

وشكل ميناء ميدي بالنسبة للحوثيين - منذ فترة ما قبل انقلاب 2014 - أهمية بالغة، إذ تلقوا عبره الأسلحة المهربة من إيران والتي تأتيهم من ميناء عصب الأرتيري، ليتم نقلها إلى صعدة. وعندما كان مؤةر الحور الوطني وأعلن تقسيم البلاد إلى أقاليم رفض الحوثيون التقسيم الجديد لأنه أخرج ميناء ميدي عن الإقليم الذي يحوي محافظة صعدة معقل الجهاعة الحوثية.

سادسا : جبمة مدينة تعز

قشل معركة تعز أكبر نقاط الاشتباك مع الحوثيين فيما يقرب من 22 نقطة اشتباك أبرزها وسط المدينة، حيث يفرض الحوثيون حصاراً خانقاً منذ ثلاث سنوات على المدينة في حرب كر وفر بين القوات الحكومية والمقاومة الشعبية الموجودة داخل المدينة والحوثيين الذين يحاصرونها وما إن يتم فك الحصار من الجهة الغربية حتى يتمكن الحوثيون من العودة مجدداً.

وتتبع المعارك في تعز محور عسكري يحمل نفس الاسم، ويتبع «المنطقة العسكرية الرابعة». ويتم القتال على مساحة قدرها (تقريباً) 50 كلم، عدا الجبهات الأخرى في المديريات الجنوبية والغربية.



"

قثل معركة تعز أكبر نقاط الاشتباك مع الحوثيين فيما يقرب من 22 نقطة اشتباك أبرزها وسط المدينة

))



خارطة توزيع القوات :

تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع العسكري	الوحدة العسكرية
7	7500	الجبهات الجنوبية للمدينة	اللواء 35
5	4000	الجبهات الغربية للمدينة	اللواء 17
6	5000	الجبهات الشرقية والشمالية	اللواء 22
5	2000	بالقرب من السجن المركزي	اللواء 145
		لتعز وقيادة محور تعز	
6	2500	بالقرب من ملعب نادي	اللواء الخامس حماية
		الصقر (غرب المدينة)	رئاسية (كتائب حسم
			سابقاً)
6	3000	منطقة راسن وحرداد	اللواء الرابع مشاة جبلي
5	2200	شرق تعز/بعض المنشاءات	لواء العصبة
		داخل المدينة	
4	1200	شوارع المدينة والمباني	كتائب الشرطة
		الحكومية	العسكرية



القدرات والمشكلات

- مكن إجمال عدد القوات المقاتلة في تعز
 بـ35 ألف مقاتل يتضمن الشرطة العسكرية
 التي تقاتل إلى جانب حراسة المنشآءات.
- عانت الكتائب الموجودة في المدينة من اختالات وتبين ضعف حكومي في السيطرة عليها وهذا يعود إلى أن الإمارات العربية المتحدة تدعم كتائب مثال (كتائب أبو العباس) -يبلغ عدد المقاتلين معه تقريباً وتواجه كتائب أبو العباس اتهامات بكونها وتواجه كتائب أبو العباس اتهامات بكونها محطة تجنيد لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وذُكر قائد تلك الكتائب فعادل فارع) وعدد من مساعديه ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية والخليجية، بصفته قدم دعماً مالياً للتنظيم وساهم في تعزيز قدته ونفوذه في المدينة .
- إضافة إلى ما سبق فالجبهة تعاني ما تعاني منه بقية الجبهات السابقة حيث التسليح سيء للغاية في المدينة، ويشكو القادة من نقص في الذخيرة بشكل دائم، وتتحرك الجبهات عندما تتوفر الذخيرة من التحالف العربي، وعندما يريد التحالف وقف الجبهة يتم وقف الذخيرة ما يؤدي إلى تراجع القوات الحكومية لنفاذ الذخيرة وحينها يتقدم الحوثيون للسيطرة على المواقع التي يتقدم الانسحاب منها.

- تحولت تعز إلى حرب استنزاف كبيرة للحوثيين وأيضا للجيش والمقاومة مع تقاعس التحالف عن دعمها للتحرير، ما جعل هذا الفشل يتحول إلى صراعات سياسية ومناطقية داخل الجبهة أدت إلى حالات تصفية واغتيالات لقيادات سياسية وعسكرية.
- كان يمكن ان يحقق تحرير تعز انتصارا سهلا للشرعية والتحالف في جبهة الساحل الغري، كون جبالها المطلة على الساحل تستخدم حاليا من قبل الحوثيين، كما أن جبالها الجنوبية تشكل خطرا على قاعدة العند الاستراتيجية، كما أن تحرير تعز يسهل من تحرير محافظة إب وذمار البوابة الجنوبية لصنعاء.

تحولت تعز إلى حرب استنزاف كبيرة للحوثيين وأيضا للجيش والمقاومة

))

مع تقاعس التحالف عن دعمها للتحرير

2



سابعا: الساحل الغربي

تقاتل القوات الحكومية مدعومة بقوات سودانية وإماراتية في الساحل الغربي لليمن منذ تحرير محافظة عدن والتقدم من ناحية الساحل الغربي لحماية المدينة من هجمات الحوثيين وتتقدم القوات ببطء في تلك المعارك وفي بداية (2017) حررت القوات ميناء المخاء الحيوي وظلت الجبهات في تلك المنطقة في حالة من الركود المستمر عدا تحركات بطيئة للغاية وصولاً إلى منطقة «الخوخة». لكن ومع منتصف شهر مايو/أيار 2018 كانت القوات تتقدم سريعاً على الساحل الغربي وقطعت (50 ميلاً) في أيام حتى وصلت على بعد (10 أميال) فقط من ميناء ومدينة الحديدة التي ظلت تحت سيطرة الحوثيين منذ عام 2014. يقود المحور الغربي قائد المنطقة الخامسة سابقا اللواء عمر سجاف لكن خلافات مع التحالف أبعدته عن واجهة العمل حيث يقوم العقيد ابراهيم معصلي نيابة عنه.



وتشارك في هذه الحملة قوات متعددة الولاءات مكن تقسيمها إلى أربعة أقسام رئيسية: أولاً: ألوية العمالقة:

وهي خمسة ألوية مشاركة (الأول والثاني والثالث والرابع والسادس) وهناك اللواء(السابع) تحت الانشاء واللواء(الخامس) دخل للاسناد وتغطية بعض المناطق المحررة، وينتمي منتسبوا هذه الألوية بنسب متقاربة بين أبناء تهامة وابناء المحافظات الجنوبية مع أن غالبية القيادة تنتمى للمحافظات الجنوبية (معظم منتسبيها من مديريات «الصبيحة» و»الوازعية» و»موزع» إلى جانب عدد لا بأس به من الحديدة وعدد لا بأس به من «شبوة» و»أبين» و»يافع» و»ردفان» ومناطق أخرى من الجنوب)، يغلب على هذه الألوية «التوجه السلفي» المخالف لتوجهات «هاني بن بريك» حليف الإمارات السلفي، ويقودهم «أبو زرعة المحرمي ، واسمه الحقيقي عبد الرحمن المحرمي اليافعي وهو على علاقة أسرية بنائب رئيس الاركان السابق اللواء أحمد سيف اليافعي 13. وولاء هذه الألوية للحكومة الشرعية ومدعومة من الرئيس عبد ربه منصور هادي والمملكة العربية السعودية.

ثانياً: ألوية الحديدة:

وهي خمسة ألوية تم إطلاق مصطلح «المقاومة التهامية» على تلك الوحدات وهم خليط من أبناء القرى والمديريات التهامية وقبائل الزرانيق، وهناك لواءين مجندين من أبناء تهامة لهما ولاء للإمارات لكن الغالبية يتبع الحكومة الشرعية، وهدف الجميع هو استعادة ميناء ومدينة الحديدة عسكريا.



ثالثاً: ألوية طارق صالح

وهذه الألوية مجمعة من بقايا قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي والقوات الخاصة وقوات مكافحة الارهاب والقبائل الموالية للرئيس الراحل علي عبد الله صالح وحزبه الحاكم سابقا.

هذه القوات رغم ان قتالها بغرض «الانتقام» لمقتل «صالح» أو لعودة حكم عائلة صالح ، إلا أن هـذا لا يشـكل لهـم عقيـدة قتاليـة قادرة على تنظيمهم ، فالرغبة الاماراتية هي التي ذللت جمعهم تحت قيادة نجل شقيق الرئيس السابق في الساحل الغربي ، ولم يعترف طارق صالح بالحكومة الشرعية -بَعد-وكان يقاتل والقوات التابعة له والتي كانت اضعاف هذه القوة ضمن الحوثيين حتى مقتل صالح في ديسمبر/كانون الأول 2017 بعد أن بدل ولاءه من الحوثيين إلى التحالف العربي. تقوم الإمارات بتدريب قوات جديدة في مراكز تدريب بالمخا والخوخة وعدن وقاعدة العند العسكرية ومناطق اخرى تحت قيادة طارق صالح يقدر عددها بأربعة ألف مقاتل، ويقول قادة عسكريون إنهم لم يدخلوا معركة الحديدة بشكل فعلي وقد تم تسليمهم بعض المناطق المحررة إلا أن اختراقا عسكريا أدى إلى عودة الحوثيين للسيطرة عليها ما رفع كلفة الجيش الذي يخوض معارك بالقرب من الحدىدة.





رابعاً: القوة الخارجية:

هذه القوة تشمل جنسيات «إماراتية» و»سودانية» حيث يقاتل أفراد من الحرس الرئاسي الإماراتي الذي يتمركز في المخاضمن عمليات خاصة، كما أن القوات السودانية تقوم بذات المهمة وتتواجد القوات السودانية بعدد (٥٠٠) فرد على الأقل في هذه الجبهة. فيما لا يعرف حجم عدد القوات الإماراتية.



خارطة توزيع قوات الساحل الغربي 14 :

- 1. قـوات العمالقـة سـتكون مهمتهـا تأمـين أطـراف مدينـة الحديـدة ومداخلهـا.
- 2. ألوية الحديدة سيسند إليها مدينة الحديدة.
- 3. ألوية تهامة سيسند لها ريف الحديدة ووبعض مناطق اقليم تهامة.
- 4. كتائب الزرانيق لعمليات المساندة ودعم القوات في ريف الحديدة ومحيطها.
- 5. قوات طارق صالح يسند لها مهام تأمينالمدن الثانوية والقرى التي خارج المدينة.
- 6. الوية اسناد وتغطية من بينها لواء في المؤخرة يقوده اللواء هيثم قاسم طاهر، ولواء يقوده نبيل المشوشي قائد الحزام الأمنى في عدن.

22

في الساحل يقاتل إلى جانب الجيش الوطني قوة من أفراد الحرس الرئاسي الإماراتي وقوة سودانية

"



تقييم التسليح والقدرات	العدد التقريبي	التموضع	اللواء
9	2000	«الساحل»،«الدريهمي»،	اللواء الأول عمالقة
		«النخيلة»	
8	1800	زبيد، الجراحي	اللواء الثاني عمالقة
9	1600	«الساحل»، الدريهمي،	اللواء الثالث عمالقة
		النخيلة	
8	+1500	دخل المعركة في 16 يونيو	اللواء الرابع عمالقة
		عمليات الاسناد وتغطية	اللواء خامس عمالقة
		المناطق المحررة في المخاء	
8	1800	ضواحي زبيد والتحيتا	اللواء السادس عمالقة
		تحت الانشاء	اللواء السابع عمالقة
7	2000+	مفرق الجبلية	اللواء الأول الحديدة
7	1700	الخط الساحلي	اللواء الثاني الحديدة
8	2000+	المديريات التي تم اللالتفاف	«اللواء الأول «تهامة
		عليها	
7	1700	المديريات التي تم الالتفاف	«اللواء الثاني «تهامة
		عليها (زبيد، الجراحي)	
5	غير معروف	موزعة على المناطق التي	كتائب الزرانيق (الصقور)
		تحتاج تعزيزات	
9	3000+	لم يدخلوا في المعارك حتى	ألوية طارق صالح
		۱۰یونیو/حزیران	
10	غير معروف	عمليات خاصة وتعزيز	القوات الإماراتية
8	500+	عملیات خاصة	القوات السودانية



إدارة القوات العسكرية:

- تقود الإمارات بشكل فعلي العمليات العسكرية باتجاه ميناء الحديدة، وقال خمسة قادة عسكريين 15 إنهم يتلقون الأوامر من القوات الإماراتية.
- في الهيئة الاستشارية للمعركة يوجد هيثم قاسم طاهر مستشار وممثل عن القوات الإماراتية وثابت مثنى جواس ممثل أو مستشار عن الحكومة الشرعية. وللرجلين علاقة عداء قدية تعود إلى الحرب الأهلية الجنوبية 1986.
- حسب الخطط العسكرية فإن ألوية العمالقة وألوية الحديدة، هي المسؤولة عن دخول مدينة وميناء الحديدة وهذه القوات موالية للحكومة المعترف بها دولياً ورفضت تماماً أن يتولى قيادتها طارق صالح 16 ما يثير التكهنات حول مستقبل المدينة الساحلية في حال تحريرها.

قوات طارق صالح، تم تزويدهم بكل السلاح الخفيف والمتوسط والعربات والمدافع

))

- قوات طارق صالح، تشكلت من المناطق الأكثر ولاءً للعائلة وأيضاً الحوثيين مثلاً «ذمار» ومعظمهم من الضباط ذو الرتب الوسطى والجنود، وحصلوا عند وصولهم إلى عدن خلال الأشهر الأربعة اللاحقة لمقتل «صالح» على 200 ألف ريال يمني لكل فرد (الدولار=483ريال يمني) كمكافأة من التحالف، ويستلمون مرتباتهم بشكل دوري. وخلال العملية في الحديدة تتواجد معسكرات تدريب لمجندين جُدد تضيفهم الإمارات الى قوات «طارق صالح» من أجل دخول الحديدة.
- قوات طارق صالح، تم تزويدهم بكل السلاح الخفيف والمتوسط والعربات والمدافع وبعض الدبابات التي غنمت من الحوثي «في ذو باب» وبلدات أخرى إضافة إلى الذخيرة الكافية، ولا يعرف عددهم تحديداً لأن البعض يفر وشهدت فترة ابريل/نيسان 2018 أكبر فترة فرار لقواته بالذخيرة والأسلحة، بعد أن أعلن طارق صالح عن عملية عسكرية بدعم أماراتي للتوجه شرقاً نحو تعز، لكنهم تلقوا ضربة موجعة للغاية وتفرقت قواتهم التي كانت تتمركز في معسكر خالد بن الوليد، ووصفت وثيقة عن الحرس الرئاسي الإماراتي المعارك بالجهنمية 17 «.

- يمثل الوجود السوداني الأكثر في الساحل الغربي لليمن مقارنة بتواجدهم في مديرية «ميدي» بمحافظة حجة.
- ألوية العمالقة هي التي حررت مناطق «الوزاعية» و»موزع» وسلسة جبال «كهبوب» بعد أن تعرَّضت ألوية طارق صالح لإبادة من قبل الحوثيين في ابريل/نيسان، وتسبب ذلك بصدمة كبيرة للتحالف من ضعف أداء قوات «طارق صالح» على الرغم من أنها مُدربة، وجرى الحديث عن اختراقات للحوثيين في صفوفهم وهو ما ساهم في تحول المعركة إلى «جهنمية» ضد قوات طارق صالح.
- كان لاتخاذ القوات الحكومية الموالية للشرعية طريقاً جديداً في الساحل الغربي أوصلهم إلى «الدريهمي» بسهولة بدلاً من المرور عبر «زبيد» و»الجراحي» و»بيت الفقيه» إلى المرور محاذاة البحر حيث لا توجد منازل أو أماكن للاختباء مع قدرة البوارج والأباتشي على استهدافهم بدقة أكبر، وهي خطَّة ذكية لا تخلوا من المخاطر فعلاوة على كونها سهلت الوصول إلى أقرب نقطة إلى مدينة الحديدة في أقل وقت وبأقل كلفة، إلا أن عدم تحرير تلك المناطق حيث يتخذها الحوثيون منطلقاً لشن هجهات ضد القوات الحكومية من أجل قطع خطوط الإمداد وخاصة الهجمات على منطقتي «الفازة» و»الجاح» ما سيعرقل وصول الإمداد إلى الجبهة الأمامية للقتال في «الطايف» بالدريهمي.

وضع القوات العسكرية:

- مقارنة ب»نهم» فإن جبهة الساحل الغربي الأكثر تسليحاً وعتاداً، وتفوق عدد تلك المدرعات والدبابات والدوريات» (الأطقم) تلك التي في باقي جبهات القتال داخل البلاد كلها، كما تتوافر بشكل دائم كاسحات الألغام وتشترك القوات البرية والجوية والبحرية في عملية منتظمة.
- لا يشكو أفراد هذه الجبهة من عدم تسليم المرتبات فالإمارات ملتزمة بتوفير الرواتب الشهرية والمصروف اليومي، وتوجد مستشفيات ميدانية تُقدِّم الرعاية الطبية للجرحي بشكل سريع، وإذا كانت الحالة خطرة يتم نقله إلى عدن على وجه السرعة. كما تلتزم الحكومة اليمنية براتب آخر لتلك القوات.
- لا توجد حالات «فرار» للمقاتلين بسبب عدم توفر الرواتب، بل هناك تشجيع للبقاء إلى من خلال توفير كل المستلزمات الخاصة بالجنود، إضافة إلى توفر القوات الخاصة (عنية -سودانية- إماراتية) التي تتواجد لإنقاذ المقاتلين في حال تعرضوا لـ»حصار» أو جرى قطع الإمداد عنهم.

لماذا تشكل الحديدة أهمية للحوثيين¹⁸ ؟

• تمثل مركز استراتيجي هام يُثير المظلومية دولياً، ويتحكم بعصب الاقتصاد محلياً، وملتقى للقوات المحاربة من عدة جبهات. ينتقال إليها المجندون الجدد من المحافظات الشالية فهي تملك خطاً حيوياً يربط منطقة «جبل الشرق» في ذمار حيث يوجد فيها أكثر من 40 منطقة تدريب للحوثيين 10 وترتبط بالمحويت، ورعة، وحجة. وينتقال عناصر الجماعة المسلحة إلى جبهات القتال في تعز جنوباً، وميدي وحرض شمالاً. وبحسب تقارير اقتصادية سابقة فقد بلغت إيرادات ميناء الحديدة فقط في 2015م 47 مليار ريال، وهو مبلغ كاف لإدارة معركة طويلة الأمد خلاف المضاربة في السوق السوداء وتكديس خلاف المضاربة في السوق السوداء وتكديس

• عبر الموانئ التي يديرها الحوثيون في الحديدة يستطيعون الحصول على إيرادات ضخمة من السوق السوداء للمشتقات النفطيــة تعــادل 3.5 مليــون دولار يوميــاً كفارق سعر فقط بين السعر الحقيقى الذى يفترض البيع به والسعر في السوق السوداء. • بلغت إيرادات الضرائب في الحديدة-المحصلة من الشركات للمكتب الحكومي وليس عن طريق الجبايات، خلال الشهرين الأخيرين من عام 2016م قرابة (130) مليون ريال وخلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي مبلغ (٧٨) مليون ريال وهي إيرادات لم يحققها المكتب منذ 2012م 20. • موانيء وجزر وسواحل الساحل الغربي هي المنافذ الرئيسية للحصول على السلاح وللتواصل بين القوات الحوثية والحرس الثورى الايراني.

"

موانيء وجزر وسواحل الساحل الغربي هي المنافذ الرئيسية للحصول على السلاح وللتواصل بين القوات الحوثية والحرس الثوري الايراني.

baad

تعقيدات تحرير الحديدة

تبدو تعقيدات دخول الحديدة كثيرة ولعل الجانب الإنساني أكثر الأمور إثارة منذ وصول القوات الحكومية إلى ضواحي المدينة، فالمدينة تحوي واحدا من أكبر الموانئ اليمنية وهو المسؤول عن %70 من واردات الغذاء والتجارة إلى البلاد. ويحصل الحوثيون على إيرادات قدرها 30 مليون دولار شهرياً ومن الصعب جداً للجماعة التفريط فيه 12.

وعلى الرغم من إعلان التحالف العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية أنه سيفعل كل ما في وسعه لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في الحديدة، إلا أنّ الحوثيون سيحولون دون دخول القوات بأي ثمن. وقد أعلن زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، عن معارضته الشديدة للاستسلام: «أدعو أهالي الحديدة وجميع اليمنيين لمواجهة الغزاة بعزهة.



لا مكن لهذه القوات أن تنجح ضد الحوثيين بدون مساندة التحالف العربي، ولا يمكن للتحالف القيام بالعملية دون وجود ضوء أخضر ودعم من الولايات المتحدة. وفي الرابع من يونيو/حزيران 2018 قالت صحيفة وول استریت جورنال إن إدارة ترامب تدرس طلباً من الإمارات للحصول على دعم مباشر من الولايات المتحدة لتحرير ميناء الحديدة غربي اليمن 23. كانت الإمارات قد قالت إنها لن تتمكن من وقف المقاتلين إذا ما قرروا دخول المدينة بسبب استفزازات الحوثيين ²⁴، لكن القادة العسكريين يؤكدون أنهم يتلقون الأوامر من القيادة العسكرية الإمارتية. وعلى الرغم من أن واشنطن تحذو طريق دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة من العملية إلا أنها قد تدعم العملية العسكرية لإحداث تغيير جوهري في الحرب اليمنية 25 قد تجبر الحوثيين -حسب الاعتقاد السائد لـدى التحالف والولايات المتحدة- أنه سيجلبهم إلى المفاوضات.

قد يبدو أن التحالف العربي وضع تحرير ميناء الحديدة من الحوثيين كشرط -غير معلن- للموافقة على بدء مشاورات عنية برعاية الأمم المتحدة، بحيث سيظهر الحوثين أكثر ضعفاً 26.

هناك مخاوف من أن تحرير الحديدة قد يـؤدي إلى حـرب شـوارع في المدينـة وقـد يؤدي إلى إغلاق الميناء وبذلك سيتأثر ملايين اليمنيين المعتمدين على المساعدات العاجلة كما أن سكان المدينة وحدها 320 ألف عنى سيتعرضون للتشرد، من أصل 700 ألف هم سكان المحافظة 27. ما يعنى زيادة عدد النازحين داخلياً البالغ عددهم بالفعل ثلاثة ملايين نسمة. وهي مخاطر لا يبدو أن التحالف قام بتقييمها وأوجد ملاجئ وخيارات أخرى. يوجد اعتقاد سائد لدى الأمم المتحدة ودبلوماسيين غربيين أن عملية عسكرية في الحديدة سيضيع جهود المبعوث الدولي إلى البلاد مارتن غريفيث الذي يبحث منذ مطلع يونيو/حزيران اتفاقاً خاصاً بشأن الحديدة قد ينقل إدارتها إلى الأمم المتحدة بدلاً عن الحوثيين؛ ويرى مسؤولون أمريكيون أن يتم انتظار جهود «غریفیث» وما سینتج عنها من أجل تقييم إن كانت هناك عملية عسكرية في المدينة الساحلية.

تحاول الإمارات فرض «طارق صالح» كقائد للمعركة، بدلاً من القائد «أبو زرعة المحرمي» لكن ألوية العمالقة ترفض ذلك رفض قاطع وإذا تم الحديث عن الموضوع تهدد بالانسحاب إلى عدن 28. وجا أن الخلافات بين المكونات كبيرة ومنقسمة الولاء بين الحكومة الشرعية والإمارات، ما يجعل من تكرار سيناريو عدن أمراً مقلقاً للسكان وحتى للمجتمع الدولي، أمراً مقلقاً للسكان وحتى للمجتمع الدولي، إذ أنّ الإمارات تفكر جدياً في السيطرة على الميناء الحيوي والمدينة لاستكمال سيطرتها على السواحل اليمنية 29.

فرض طارق صالح كقائد للقوات في الحديدة قد يعيد تكرار سيناريو عدن

,,



سيناريوهات معركة الحديدة:

كل المستجدات على الأرض تشير إلى أن دخول القوات المشتركة بقيادة السعودية والامارات مسالة وقت فقط ولذلك فإن أهم السيناريوهات هي:

1 - سـيناريو اقتحــام الحديــدة:

هو سيناريو صعب وكلفته كبيرة خاصة على المدنيين ولتقليل الكلفة يجب أنَّ لا يحصل إغلاق للميناء، كما أن يترك مسألة ملاحقة الحوثيين داخل المدينة لقوات محلية وشعبية يتم تنظيمهم في كل مناطق المدينة. كما أن الاقتحام يجب أنَّ يترافق مع تحركات عسكرية كبيرة في «نهم وصرواح والجوف وصعدة» من أجل توزيع الكتلة الكبيرة للحوثيين في الساحل على بقية الجبهات. كما أن تحرير المناطق الجبلية المحاذية للمدينة أمر مهم للغاية من أجل تأمين الميناء، وعدم استخدامه من قبل الحوثيين لشن غارات على المدينة. سيجر الحوثيون القوات الحكومية مع تحرير المطار (جرى الإعلان يـوم 19 يونيو/حزيـران) إلى حـرب شـوارع داخـل المدينة وبدخول المدينة حرب شوارع يخشى من تحولها إلى «حلب» جديدة (إشارة لمعركة حلب السورية بين النظام والمعارضة 2016)؛ وعلى التحالف والحكومة إيجاد بدائل وعدم الانخراط في «حرب شوارع».

2 - سـيناريو إخضـاع الحوثييــن:

سيناريو ضعيف وهذا السيناريو يفترض اعلان الحوثيين الاستسلام والانسحاب من ميناء الحديدة ومطارها مقابل تامين خروجهم مع قبول تسليم ادارة المحافظة للسلطات الشرعية وباشراف الأمم المتحدة.

3 - سيناريو توقف العمليةباتجاه الحديدة:

سيناريو مستحيل-وفق تصريحات الحكومة والتحالف - ولن يحصل إلا بحصول ضغط لدول كبرى على التحالف العربي والحكومة اليمنية، ويكون الضغط ليس معنويا فقط من خلال التصريحات بل بارباك المعركة عسكريا كتوقيف الدعم اللوجستي والمعلوماتي والاستشاراتي من قبل الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين بصورة مفاجئة.

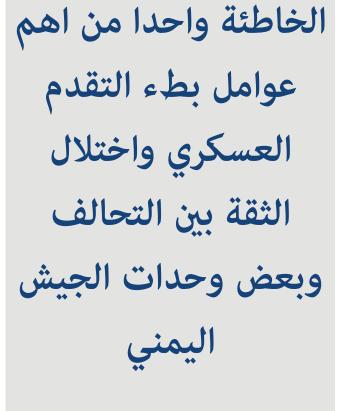


الغارات الخاطئة

شكلت الضربات الخاطئة واحدا من اهم عوامل بطء التقدم العسكري واختلال الثقة بين التحالف وبعض وحدات الجيش اليمني ، وقد تعرض الجيش الوطني لغارات خاطئة من قِبل طيران التحالف وأحيانا المدفعية من الخف، ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها انعدام وجود مراكز قيادة وسيطرة لكل جبهة منفردة لتنسيق تحرك القوات البرية بالتزامن مع الغارات الحوية ³⁰







شكلت الضربات



ويمكن الإشارة إلى أبرز غارات جوية استهدفت الجيش الوطني والمقاومة

الخسائر	المكان	المحافظة	التاريخ
قتلى و17 جريح أبرز القتلى د.عبدالله 7	جبل المنارة/نهم	صنعاء	26-2-2018
العابد ركن توجيه معنوي للواء 133 وعمليات			
اللواء نفسه العقيد محمد الحاوري			
ثلاثة قتلى و4 جرحى من الجيش قصفتهم	ميدي	حجة	16-2-2018
مدفعية الجيش السعودي من الخلف			
معدات تابعة للواء 22 وهوائي لإذاعة	موقع العروس	تعز	14-11-2017
المقاومة في المدينة وهذا الموقع تم تحريره			
اقبل عام من وقوع الغارة			
مقتل 8 جنود من الجيش الوطني	جبل الشبكة	صعدة	30-7-2017
	(البقع/كتاف)		
80 بین قتیل وجریح، وجری قصفهم بأربع	الأشقري/المخدرة/	مأرب	29-6-2017
غارات للطيران	صرواح		
40 قتيلاً وجريح من أفراد الجيش قصفتهم	جبل النصيب	مأرب	27-6-2017
مدفعية الإمارات من الخلف	الأحمر/ صرواح		
6 قتلى من الجنود وعدد أخر من الجرحى	الخزان/الوازعية	تعز	30-5-2017
20 بين قتيل وجريح من المقاومة الشعبية	خط الوازعية	تعز	17-5-2017
12 جندي بين قتيل وجريح	كهبوب/الوزاعية	تعز	23-1-2017
ثلاثة قتلى و 13 جريح	نقیل ثرة/مکیراس	أبين	11-10-2016
قتيل واحد و5 جرحى من المقاومة الشعبية	مفرق الجوف	مأرب	30-1-2016



الخسائر	المكان	المحافظة	التاريخ
قتل أكثر 53 جندياً وضابطاً 31 بينهم قائد	اللواء 23 في العبر	حضرموت	7-7-2015
اللواء وعدد من مساعديه وأصيب العشرات			
ويبعد المعسكر عن أقرب نقطة قتال			
100 کلــم			
9 15 قتيل و5 جرحى من الجيش الوطني	المتون	الجوف	2-6-2015
15 بين قتيل وجريح من المقاومة الشعبية	الأفيوش/الوزاعية	تعز	27-1-2015







التقييم والنتائج:

من خلال التقييم للقوات العسكرية التابعة للشرعية في مناطق التهاس مع جماعة الحوثي المسلحة وضمن الجبهات الاستراتيجية المؤثرة في معادلة التوازن العسكري توصلنا إلى:

- تأسيس جيش من نقطة الصفر ليس عملاً هيناً، وليس سهلاً، ووصول الجيش الوطني إلى هذه القوة يجب الحفاظ عليه وعلى قدراته، وعليه سيكون فرض حضور الدولة بعد الحرب ومنع وجود قوات موازية له والتعامل معها عسكريا بنفس طريقة التعامل مع الحوثين.
- الحسم العسكري للمعركة يحكمه (قرار المركز ولاء الحلفاء الميدانيين الكلفة البشرية).
- عدم حسم الحرب لصالح الحكومة الشرعية ليس بسبب قوة الحوثيين بل لأسباب يتعلق بعضها بالشرعية وبعضها بالتحالف العربي، فهناك جبهات عرقلت من التقدم مراعاة لجهات في المجتمع الدولي وبعض الدول الكبار التي كانت ترى محيط العاصمة صنعاء وميناء الحديدة خطوط حمراء.

- الضغط على الجيش الوطني ومنع التقدم في بعض الجبهات لم يتم من خلال الأوامر العسكرية المتدرجة أو من خلال التنسيق بين الشرعية والتحالف بل من خلال استخدام الدعم العسكري والرواتب إذ أن الرواتب لم تنتظم إلا في الجبهات التي يراد لها التقدم ويتم دعمها بالذخيرة والسلاح النوعي.
- هناك مشكلة في تسلسل القيادة، فالقادة لا يلتزمون بالتسلسل الهرمي بها في ذلك التعيينات العسكرية، فيمكن لقائد لواء التواصل مع الرئيس أو النائب أو القائم بوزير الدفاع أو المستشار مع تجاهل هيئة الأركان وقائد لوائه، ما ترتب عليه قرارات متضاربة بين مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة ونائبه وبين قيادة الأركان من جهة ومكتب وزارة الدفاع من جهة أخرى.
- هناك مفاضلة وتمييز بين جبهات القتال من حيث الاهتمام بالجنود والدعم العسكري، ففي وقت يتم تسليم رواتب وحدات عسكرية في جبهات القتال بشكل منتظم، جبهات أخرى لم تستلم رواتبها منذ أشهر، وبعض هذا التفضيل له دوافع سياسية ولبست عسكرية.

تأسيس جيش من نقطة الصفر ليس عملاً هيناً، وليس سهلاً، ووصول الجيش الوطني إلى هذه القوة يجب الحفاظ عليه وعلى قدراته

- هناك جبهات يجري إهمالها حتى وقت الضرورة من قيادة الجيش والتحالف العربي على السبيل المثال في «نهم» و»الجوف» ويكن الإشارة إلى مشكلاتهم بالآتي:
- معظم الجنود تم تجنيدهم حديثاً ولا علكون تدريباً كافياً.
- الذخيرة لا توجد إلا قبل بدء المعركة التي لا تتم إلا بقرار من التحالف.
- تسليم المرتبات بشكل منقطع والمصاريف اليومية تكاد تكون منعدمة ولذلك يغادر بعض الجنود الجبهات والانتقال الى جبهات اخرى للبحث عن مصدر رزق من أجل إطعام عائلاتهم.
- الأسلحة الحديثة «مدرعات» ودبابات ومدفعية ثقيلة وصواريخ حرارية منعدمة ولا توجد في مناطق القتال إلا القليل النادر بعكس التواجد الكثيف في الساحل الغربي. وإذا تم توفيرها فانه لايتم توفير الذخيرة. لا علىك الجنود «واقيات صدر، ولا خوذ» ولا كاسحات ألغام مع احتياجها الشديد في «نهم» و»الجوف».

رر لا توجد غرفة قيادة مشتركة في «نهم» تضم قادة من التحالف العربي والجيش اليمني

"

- لا توجد غرفة قيادة مشتركة في «نهم» تضم قادة من التحالف العربي والجيش اليمني، وهو ما يؤدي إلى ضعف التنسيق بين الغارات والعمليات العسكرية، كما أن ذلك يعد أحد أسباب تمكن الحوثيين من استعادة مواقع في أكبر جبهة من حيث المساحة (طولاً وعرضاً) حيث لا توجد فرق إنقاذ وتنسيق الدعم في حالة هجوم للحوثيين على مواقعهم.
- فساد القادة العسكريين وتجنيد أقاربهم ومعارفهم بنسبة تفوق %10 من قوام الجيش اليمني، مع أنّ %60 من القادة العسكريين لا يتواجدون في جبهات القتال تاركين إدارة المعركة في الميدان.
- هناك فساد مركب ويتحمل مسؤوليته القادة العسكريين اليمنيين ونظرائهم في التحالف خاصة ما يتعلق بصفقات الأسلحة الفاسدة.
- هناك تجاهل للجرحى وعلاجهم و»أسر الشهداء» من قوات الجيش، ويمكن معرفة انعكاس ذلك على بقية الجنود.
- انفراد السعودية أو الإمارات بقيادة عمليات عسكرية لتحرير مناطق دون إشراك للأركان اليمنية سيؤثر فعلاً على ولاءات الجيش اليمنى.
- في الساحل الغربي تقاتل قوات غير منسجمة بجوار بعضها لتحرير مدينة وميناء الحديدة، ما يهدد بنقل تجربة عدن إلى الحديدة.

- من الواضح ان هناك اختراق لبعض وحدات الجيش حيث أن الحوثيين يهاجمون بعض الجبهات في توقيت معين ووفق معلومات دقيقة حينما يحصل غياب أو ضعف للمقاتلين في جبهة ما، أو حين تحصل فجوة في وحدة عسكرية أو موقع عسكري ما.
- إعادة تقييم أهم الأسباب الرئيسية وراء الضربات الخاطئة.



التوصيات:

إطالة أمد الحرب بسبب أخطاء وخلافات الشرعية والتحالف وفشل القيادة للعمليات، يحمل دول التحالف والحكومة الشرعية أعباء إضافية دبلوماسية وسياسية وأخلاقية حتى بعد انتهاء العمليات، لذلك لا بد من حسم الحرب الآن ودون تأخير إما باتفاق سياسي يضمن تسليم الحوثيين لأسلحتهم الثقيلة والمتوسطة ومخزونات الصواريخ الباليستية أو عملية عسكرية عاجلة لكن ذلك يتطلب معالجة أوضاع الجنود وتصحيح مسار الجيش ما يشمل:

- نقل قيادة الجيش وأي قوات عنية أخرى وتشكيلات إلى هيئة الأركان اليمنية، ليتم إدارة العمليات من العاصمة المؤقتة عدن ومن مراكز المناطق العسكرية وغرف عمليات الوحدات الميدانية.

"

نقل قيادة الجيش وأي قوات منية أخرى وتشكيلات إلى هيئة الأركان اليمنية، ليتم إدارة العمليات من العاصمة المؤقتة عدن

- تصحيح أوضاع القوات وتسليم مرتباتهم من الحكومة اليمنية فقط، حتى تلك التي تسلم من التحالف كرواتب يجب أن تسلم من الحكومة وليس غيرها. بما يكفل المساواة بين كل الألوية والوحدات العسكرية بدون أي غييز.

- استبدال القيادة العسكرية المُتهمة بالفساد والتي لا تقاتل في الصفوف الأولى مع جنودها، وإزاحة أسماء الأقارب وغير المجندين فعلياً ولا يقاتلون.

- علاج الجرحى وأسر الشهداء يجب أن تكون في أعلى قِمة هرم أولويات الحكومة اليمنية ودول التحالف.
- توفير الذخيرة اللازمة والكافية لمعركة سريعة وحاسمة مع توفير متطلبات الجنود: «واقيات صدر، خوذ، وكاسحات ألغام ومستشفيات ميدانية وتغذية جيدة « إلى جانب الآليَّات والمدرعات مع الخبراء لاستخدامها بسرعة وسهولة والتقدم صوب صنعاء وعمران.
- البدء في بناء القوات البحرية والجوية وقوات الأمن الخاص لتغطية الفراغ بعد التحرير وتسليمهم المدن والمنشئات بالذات الموانىء والمطارات.

- بالنسبة لأولئك القادة الميدانيين من خارج السلك العسكري يجب العمل من أجل تدريبهم بشكل سريع وكامل ليصبحوا قادة وإذا لم يحدث ذلك فيجب إفساح الطريق لقادة عسكرين موثوق بهم لتقدم الصفوف وقيادة الوحدات العسكرية.
- دمج كل المكونات العسكرية للمقاومة في الجيش وإعادة تأهيلهم.
- تسليم المناطق المحرر للقيادات المحلية لادارتها مع بناء اجهزة أمنية قوية ووطنية لمساعدة الدولة في تطبيع الحياة.
- تدشين مشاريع خدمية عاجلة في المناطق المحررة لتقديم خدمات أساسية مثل الغذاء والعلاج والماء للأسر المتضررة ورعاية الاسر النازحة واعادتهم إلى مناطقهم مع بدء عمليات الاعمار لكل منطقة انتهت منها الحرب، كون استقرار هذه المناطق يساعد على تحرير بقية المناطق بالذات العاصمة صنعاء.

استبدال القيادة العسكرية المتهمة بالفساد والتي لا تقاتل في الصفوف الأولى مع جنودها

33

الخلاصة:

يذهب التحالف العربي وشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي للحسم العسكري، فيها يذهب الحوثيون للفوضي والعنف أكثر، وكلما يتم التضييق عليهم كلما رفعوا كلفة الحرب من خلال زرع المزيد من الألغام وضرب المزيد من الصواريخ ووضع المدنيين دروعا بشرية واعتقال المزيد كرهائن.

وبعد أربع سنوات من بدء الحرب فإن أمل توقفها أو انتهائها لا زال بعيدا، لكن تبقى السيناريوهات مفتوحة وأهم تلك السيناريوهات ستحدد ملامحها معركة الساحل الغربي وبالذات الحرب في الحديدة.

سيناريو القوة العسكرية

هـو سيناريو الحسـم وكلفتـه كبـيرة ويحتـاج لامكانيات وتخطيط دقيق، لكنه يصب لصالح الشرعية حيث لا تفرض أي شروط في مرحلة استعادة الدولة.

فاذا مَكن التحالف من دخول قواته الحديدة عسكريا فإن ذلك سيشجع الجبهات الأخرى للتوجه إلى صنعاء بالذات جبهة نهم باتجاه أرحب وصولا إلى مطار صنعاء من الشرق وجبهة الجوف باتجاه عمران ثم صنعاء شـمالا ، وجبهـة صرواح باتجـاه خـولان ثـم صنعاء جنوبا، وجبهة البيضاء وتعز والساحل باتجاه المدن الأخرى.

سيناريو الاخضاع

هو سيناريو الاستسلام ويصب لصالح التحالف، إذ أن التحالف من خلال هذا السيناريو يمكنه فرض شروطه على جميع الأطراف في اليمن وسيكون راعيا لمرحلة الانتقال ومراقبا لها ومؤثرا بقراراته خلالها.

وإذا خضع الحوثيون في الحديدة فإنهم سيخضعون للتحالف والشرعية في صنعاء وقد يحاولون رفع الكلفة في الحديدة لرفع سقف التفاوض على صنعاء.

سيناريو الحل السياسي:

سيناريو التقاسم والمحاصصة وهذا يصب لصالح الحوثيين إذ أنهم استنفذوا كل إمكانياتهم في السيطرة على الدولة اليمنية، وبدلا من الخروج منهزمين وهروبا من الانتقام وفرض مشاركتهم السياسية سيشرعن لتواجدهم تحت أي صيغة يريدونها كأقلية مذهبية أو مناطقية أو حزب وتكتل سياسي، ويضمن لهم حصة في الحكم دون دفع كلفة الحرب التي شنوها.

سيناريو الحسم وكلفته كبيرة ويحتاج لامكانيات وتخطيط



المراجع

- 1 تتخذ قيادة الجيش الوطني من 3 يونيو ذكرى سنوية للاحتفاء بتشكيله بعد سقوط صنعاء
- 2 نظرا لحالة الحرب سيتم تعتيم بعض المعلومات العسكرية الحساسة من الدراسة المنشورة للاعلام
 - . تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي يناير 2018م. $^{\circ}$
- 4 مقاربة مع الحالة اليمنية من مقال منير الخطيب المكوّنات السورية ومفهـوم الشعب جريـدة الحيـاة .http://www.alhayat مقاربة مع الحالـة اليمنيـة من مقال منير الخطيب المكوّنات السورية ومفهوم الشعب . http://www.alhayat منير الحورية ومفهوم الشعب . مناصله المكوّنات السورية ومفهوم الشعب . مناصل المكوّنات السورية ومفهوم الشعب . مناصله المكوّنات الم
 - 5 قتل الحوثيون، على عبدالله صالح، في ديسمبر/كانون الأول 2017.
 - http://www.albayan.ae/one-world/arabs/2016-12-31-1.2812625 البيان الإمارتية 6 200 ألف مقاتل تحت لواء الشرعية اليمنية -البيان الإمارتية 6
 - السيطرة على صرواح يهدد طريق الحكومة لتحرير صنعاء -العرب- 4/10/2016 / https://alarab.co.uk / السيطرة على صرواح على صرواح على صرواح على المحكومة لتحرير صنعاء 7
 - 8 حسب رواية ثلاثة من القادة العسكريين، واثنين من المطلعين على وضع الجبهة لـ أبعاد » في 18 مايو/أيار 2018
 - $^{\circ}$ تقرير لمركز ابعاد للدراسات (معركة صنعاء الفرصة الأخيرة أغسطس $^{\circ}$
 - In Yemen's Bayda, tribal fighters are out for revenge against the Houthis 10
 - The National-20 Jun 2018 https://www.thenational.ae/world/mena/in-yemen-s-bayda-tribal-fighters-are-out-for-revenge-against-the-houthis-1.742007
 - 11 منيت جبهة ميدي بخسارة صفقة عسكرية ممولة من السعودية جاءت من جنوب افريقيا عبارة عن عربات مدرعة ثم كشف لاحقا أنها صفقة فاسدة
 - أن في أكتوبر 2017 أدرج ابو العباس ضمن قوائم الارهاب الأمريكية والخليجية ، وقد تطرقت دراسة لمركز أبعاد ضمن ملف توحش الإرهاب في أكتوبر 101 12 في اليمن (1) الحرب الهشة على القاعدة أكتوبر 2017م إلى نشاط تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في تعز.
 - 13 عبد الرحمن بن صالح المحرمي اليافعي شيخ سلفي ينتمي إلى منطقة يافع في لحج نفس منطقة اللواء الركن أحمد سيف اليافعي نائب رئيس أركان الجيش اليمنى الذي قتل في فبراير 2017 أثناء اشرافه على عمليات المنطقة العسكرية الرابعة في الساحل الغربي.
 - 14 قد يتغير تموضع القوات بناء على طلب القوات المشتركة بقيادة من الإمارات العربية المتحدة أو بسبب مستجدات العملية العسكرية -إشارة (+) يفوق هذا العدد
 - 15 باتصالات هاتفیة مع أبعاد في مایو/أیار 15
 - 16 أحد القادة العسكريين قال إن الإمارات تريد تسليم الحديدة لقوات «طارق صالح» لتصنع من «عائلته أبطالاً» وهذا لا يمكن أن يحدث أبداً
 - UAE SAYS IT CAN'T CONTROL YEMENI FORCES EVEN AS IT HANDS THEM BAGS OF CASH Iona 17 Craig -June 8 2018
 - /https://the intercept.com/2018/06/07/yemen-hode idah-uae-saudi-arabia-houth is
 - 18 استراتيجية وسيناريو تحرير الحديدة في الميزانين العسكري والسياسي دراسة جيبولتك لمركز ابعاد للدراسات استراتيجية وسيناريو تحرير الحديدة في الميزانين العسكري والسياسي دراسة جيبولتك لمركز ابعاد للدراسات أبريل 2017 أبريل 2017
 - 19 رجال قبائل تحدثوا لـ»أبعاد».
 - 20 مصدر في المكتب، فضل عدم الكشف عن هويته، تحدث 10 لهأبعاد».
 - Die Schlacht um Jemens Nadelöhr http://www.spiegel.de/politik/ausland/jemen-die-schlacht-um-das-nadeloehr- ²¹
 -hudaida-a-1210751.html



الجيش الوطنى في الجبهات الساخنة.. جاهزية الأداء ومعوقات الحسم

- 22 معركة الحديدة اقتتال حول «عين الإبرة» في اليمن http://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/25076
- U.S. Weighs Expanding Military Role in Yemen War https://www.wsj.com/articles/u-s-weighs-expanding-military- 23 role-in-yemen-war-1528064393
 - Despite U.S. warnings, Yemeni forces backed by UAE advance toward crucial port 24
 - https://www.washingtonpost.com/world/national-security/despite-us-warnings-yemeni-forces-backed-by-
 - $-uae-advance-toward-crucial-port/2018/06/04/08a1af40-6765-11e8-bf8c-f9ed2e672adf_story.html?utm_resulting a contract of the contract of the$

term=.6c6eb6067206

- 25 وول استریت جورنال-مصدر سابق
- ²⁶ (معهد أمريكان انتريرايز) مابو/أبار 2018
- https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/201800528_Humanitarian_Update_Final.pdf²⁷
 - 20 قائد في المعركة تحدث لأبعاد في مايو/أيار 28
 - ²⁹ دير شبيغل الألمانية- مصدر سابق
- الضربات الخاطئة اثرت على معنويات وقدرات الجيش والمقاومة خاصة مع اتهامات بحصول ضربات متعمدة إما لتصفية بعض القيادات أو لمنع هذه القوات من اتخاذ قرار الهجوم والتقدم بدون اذن .
 - 11 إعلان فضائية اليمن 13 يوليو/تموز 2015 http://mosnad.com/news.php?id=1420 المائية اليمن 13 يوليو/تموز 1420 المائية المائية اليمن 1420 المائية ا

